وكون الماهيات غير مجعولة

بمعنى ان كون الانسان انسانا مثلا غير محتاج
الى الفاعل لاينافى ماذكرناه اذ نعنى به انها
بذواتها اثر الفاعل وبعد ذلك لايحتاج الى
تأثير آخر فى كونها هى ونفى الاحتياج اللاحق
لاينافى الاحتياج السابق لكن يرد
لانه اخذ مسلما ان يكون للشئ علة بالحقيقة
وهل المشاجرة الا فيه فان من قال ان الماهيات
ليست بمجعولة فقد انكر ان يكون لانفس الماهيات
علل ثم ان حقه ان يقول ونفى الاحتياج
باعتبار جعل الشئ ذلك الشئ لاينافى ثبوت
الاحتياج باعتبار جعل الشئ ذلك الشئ اذ
بذلك يندفع ماستشوه من السؤال بان
يقال ان الانسان اذا لم يكن محتاجا الى الغير
فى انسانيته يكون مستغنيا فى حقيقته عن الفاعل
فكيف يكون نفس حقيقته مجعولة لما ذكره من قوله
ونفى الاحتياج اللاحق لاينافى الاحتياج السابق

قوله مما يؤثره الحقيقة هو ثبوت الماهية
فى الخارج اه وتفصيل ماذكره فى شرح المواقف
حيث قال والصواب ان يقال معنى قولهم
الماهيات ليست مجعولة انها فى حد انفسها لا
يتعلق بها جعل جاعل وتأثير مؤثر فانك
اذا لاحظت ماهية السواد ولم تلاحظ معها
مفهوما سواها لم يعقل هناك جعل اذ لامغايرة
بين الماهية ونفسها حتى تتصور توسط جعل
بينهما فيكون احديهما مجعولة تلك لاخرى وكذا
لايتصور تأثير الفاعل فى الوجود بمعنى جعل
الوجود وجودا بل تأثيره فى الماهية باعتبار
الوجود بمعنى انه يجعلها متصفة بالوجود لا بمعنى
انه يجعل اتصافها موجودا متحققا فى الخارج
فان الصباغ مثلا اذا صبغ ثوبا فانه لايجعل
الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل يجعل الثوب
متصفا بالصبغ فى الخارج وان لم يجعل اتصافه به
موجودا ثابتا فى الخارج فليست الماهيات

Copyright © King Saud University